ونهاونوا بالقليل منها وما فيهم من العيوب فمحوا الدنيا ثوابا لطاعتهم
في العاجل والمستغفر الله مما نقول ولا نفعل وصية عبد الله المذبور
وكان رجلا كبيرا من اهل ليلة من اعمال اشبيلية بغرب الاندلس وكان
سبب رجوعه الى طريق الله ان الموحدين لما دخلوا ليلة رمت امراة
عليه نفسها وقالت له احملني الى اشبيلية وازلني من ايدي هولاء القوم
فاخذها على عنقه وخرج بها فلما خلا بها وكان من الشطار الاشداء و
كانت المراة ذات جمال فايق فدعته نفسه الى وقاعها فقال يا نفسي
هي امانة بيدي ولا احب الخيانة وما هذا وقاع مع صاحبها فابت عليه
نفسه الا الفعل فلما خاف على نفسه اخذ حجرا او جبلا ذكره عليه وهو
قايم واخذ حجرا آخر فقال به عليه فرضخه بين الحجرين فقال يا نفسي
النار ولا العار فجاء منه وامن زمانه وخرج من حينه يطلب الحج
فاقام بالاسكندرية الى ان مات بها ادركته ولم اجتمع به فاخبرني
ابو الحسن الاشبيلي قال اوصاني عبد الله المذبور فقال لي يا ابا الحسن
آمرك بخمس وانهاك عن خمس آمرك باحتمال اذى الخلق وترك اذى الخلق
وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لا لسانا اي اسمع اكثر مما
تتكلم به والخامس ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك عن خمس عن
النسا وحب الدنيا وحب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله
وصية حكيم لحكيم رويناه من حديث ابن مروان المالكي في المجالسة
قال ثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال حكيم لحكيم اوصني



فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف
به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقا
وصية نبوية رويناها من حديث ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة — الى التوبة
قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة
ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس
ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان
من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور وانشد بعضهم

كنا على ظهرها والدهر في مهل … والعيش يجمعنا والدار والوطن
ففرق الدهر بالتصريف الفتنا … واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

وصية الجرهمي عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم فكان ابن عباس يسكن الطايف لاجل ذلك وثبت عن (ميل عن الحق)
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بمكة الحاد فيه
قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي بوصيه

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام
سايل بعاد اين هم وكذاك تخترم الانام
ومن العماليق الذين لهم بها كان السوام

ومن وصايا ذي النون لبعض العباد ما فتن نفسك بسلاح الملامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)